Journal Of the Iraqia University (71-2) March (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

رسالة في بيان الحروف الذولقية

دكتورة وفاء عناد عبود

جامعة الفلوجة كلية التربية تدريسية في قسم اللغة العربية

A message in the statement of the Dhulaqi letters

DR. Wafaa Enad Aboud
teaching in the Arabic Language Department
wafaa.enad@uofallujah.edu.iq

Summary

This research dealt with the study and investigation of a manuscript entitled (Message in the statement of the letters of Dhulqia) of Imam Shihab Al-Khafaji (d. 977 AH) as between the letters of Dhulqia when the people of the language and clarify their differences on them, and those letters come out of the throat (tip) tongue and lip easily and easily collected by your saying: (fled from the core). The presence of any of the letters in the quadrilateral and pentagram is evidence of the eloquence of the word, provided that it was used by the Arabs. And the humiliating: that is, extreme, which is the clearest static sounds in hearing, so the modernists see it as more like soft sounds. They are neither severe nor loose, so they are called intermediate sounds _ between _ that is, between severe and soft. and against it is solid, and it was called so because of its weight and refraining from speaking about it Keywords: Shihab Khafaji, Dhulqiyya, Solid, Exits

الملخص

تناول هذا البحث دراسة وتحقيق مخطوط بعنوان(رسالة في بيان الحروف الذولقية) للإمام الشهاب الخفاجي (المتوفى ٩٧٧هـ) إذ بين الحروف الذولقية عند أهل اللغة وتوضيح اختلافهم بشأنها, وتلك الحروف تخرج من ذلق (طرف) اللسان وذلق الشفة بسهولة ويسر ويجمعها قولك: (فر من لب). إن وجود أي من الأحرف الذلقية في الرباعي والخماسي, دليل على فصاحة الكلمة شرط أن تكون استعملها العرب. والمذلقة: أي المتطرفة, وهي أوضح الأصوات الساكنة في السمع, لذا يراها المحدثون أشبه بأصوات اللين. فهي ليست شديدة ولا رخوة, لذا سميت بالأصوات المتوسطة _ بين بين _ أي بين الشديدة والرخوة. وضدها المصمتة؛ وسميت بذلك لثقلها وامتناع الكلام بها

الكلمات المفتاحية: الشهاب الخفاجي, الذولقية, المصمتة, المخارج.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه أجمعين، أما بعد:فإن اللغة العربية لها مخارجها الدقيقة التي تتميز بها, والتهاون في نطق الحروف يؤدي إلى الخلط بين الحروف المتقاربة المخرج, ومن تلك الحروف المتقاربة المخرج الحروف الذولقية, ولقد حصلت على رسالة لطيفة كثيرة الفوائد حول تحرير وبيان الحروف الذولقية عند أهل اللغة وتوضيح اختلافهم بشأنها. وتلك الحروف تخرج من ذلق (طرف) اللسان وذلق الشفة بسهولة ويسر ويجمعها قولك: (فر من لب)وهي تدرَّس في علم التجويد غير أن لا أثر لها تجويديا وإنما لها أثر لغوي، حيث إن وجود أي من الأحرف الذلقية في الرباعي والخماسي, دليل على فصاحة الكلمة شرط أن تكون استعملها العرب. والمذلقة: أي المتطرفة, أي, قيل لها مذلقة لتطرفها؛ لأن ثلاثة منها من طرف اللسان وثلاثة من طرف الشفتين، ولسهولة هذه الحروف, وخفتها على اللسان لا يخلو منها الكلام إلا ما ندر فلذلك ينطق بها بسهولة وبلا تكلف.وقد سمى بعض العلماء هذه الأصوات بالأصوات الذلقية, وهم يرون إن وجه الشبه بين هذه الأصوات يتضح في قرب مخارجها, وفي نسبة وضوحها الصوتي.ويرى المحدثون إنها أوضح الأصوات الساكنة في السمع, لذا يرونها أشبه بأصوات اللين.فهي ليست شديدة ولا رخوة, لذا سميت بالأصوات المتوسطة _ بين بين _ أي بين الشديدة والرخوة.وضدها المصمتة؛

وسميت بذلك لثقلها وامتناع الكلام بها، فلا توجد كلمة من كلام العرب رباعية فما فوقها, بناؤها من الحروف المصمتة، وندر عسجد وعسطوس، وقيل: إنهما غير أصليين في كلام العرب, بل ملحقان فيه،

المطلب الأول: الدراسة

أولا: الشهاب الخفاجي

نسبه [١]هو: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر، القاضي، الخفاجي، نسبة إلى قبيلة خفاجة بمصر، ولد بـ (سرياقوس) وهي قرية في نواحي القاهرة سنة (٩٧٧هـ)، لأب من كبار علماء عصره.نشأ الشهاب في حجر أبيه ورعايته، يعلمه ويؤدبه، فتلقن منه علومه الأولى، وعليه تخرج في الإنشاء والكتابة. ولما استوى يافعاً درس النحو وعلوم العربية على خاله أبي بكر بن إسماعيل الشنواني، ثم درس المعاني والمنطق وبقية علوم الأدب، وتفقه على مذهبي أبي حنيفة والشافعي، ولاشك أن رحلته في مطلع حياته مع والده إلى الحرمين أفادته، إذ تلقى العلم عن شيوخ مكة، وحفظ لنا شيئاً من الأشعار التي سمعها هناك، ونال علوم الرياضيات والطبيعة والطب والمنطق وغير ذلك.

شيوخه: [٢]من أجلّ شيوخ الشهاب:

١ – أبو بكر الشّنوانيّ (ت ١٦١١١٠١٩م) قرأ عليه علوم العربية.

٢ – محمد الرّملي (ت ١٠٠٤هـ ١٥٩٦م) أخذ عنه كتب فقه الشافعية، وكان يحضر دروسه الفرعية، وقرأ عليه شيئا من صحيح مسلم، وأجازه.

٣ – نور الدين على الزّيّادي (ت ١٠٢٤هـ ١٦١٥م) كان شافعي زمانه، وقد حضر الشهاب دروسه زمنا طويلا.

٤ – إبراهيم العلقمي وهو العلامة الفهامة، خاتمة الحفاظ والمحدثين، قرأ عليه كتاب «الشفا» بتمامه وأجازه به.

٥ – علي بن غانم المقدسي الحنفي (ت ١٠٠٤هـ ١٥٩٦م) قرأ عليه الخفاجي كتب الحديث، وكتب له إجازة بخطه.

٦ – أحمد العلقمي أخذ عنه الشهاب الخفاجي الأدب والشعر.

٧ – محمد الصالحي الشامي وهذا العالم كسابقه. أخذ عنه الخفاجي الأدب والشعر.

٨ – داود البصير أخذ عنه الطب.

٩ – علي بن جار الله العصام لقيه الخفاجي يوم ارتحل مع والده إلى الحرمين الشريفين، وهناك قرأ عليه.

وغيرهم ممن تخرّج عليهم يوم ارتحل إلى القسطنطينية، فتشرف بِمن فِيهَا من الْفُضَلَاء والمصنفين واستفاد مِنْهُم وتخرج عَلَيْهِم وَهِي إِذْ ذَاك مشحونة بالفضلاء الأذكياء كَابْن عبد الْغَنِيّ ومصطفى بن عزمي والحبر دَاوُد وَهُوَ مِمَّن أخذ عَنهُ الرياضيات وقرأ عَلَيْهِ اقليدس وَغَيره.

تلامذته [٣]:من أشهرهم:

١_ فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي (ت ١٠٨٢هـ) الذي كتب عنه أصل الريحانة، وسماه (خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا).

٢_عبد القادر ابن عمر البغدادي صاحب (خزانة الأدب) (ت ١٠٩٣هـ) الذي قرأ عليه كثيراً من كتب التفسير والحديث والأدب، وأجازه بذلك وبمؤلفاته، ولما مات الشهاب تملك البغدادي أكثر كتبه.

٣_ أحمد بن يحيى بن عمر الحموي المعروف بـ العسكري الشافعي، وهو فقيه الشافعية بحماة (ت ١٠٩٤هـ).

مؤلفاته:ذكر الشهاب أَن من تآليفه[٤]

١_ (عناية القاضي وكفاية الراضي – ط) حاشية على تفسير البيضاوي، ثماني مجلدات.

٢_ (شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري – ط).

٣_ (ريحانة الألبا – ط) ترجم به معاصريه على نسق اليتيمة.

٤_ الرسائل الْأَرْبَعين حَاشِيَة شرح الْفَرَائِض.

٥_ شِفَاء الغليل فِيمَا فِي كَلَام الْعَرَب من الدخيل والنادر الحوشي الْقَلِيل.

٦_ ديوَان الْأَدَب فِي ذكر شعراء الْعَرَب ذكر فِيهِ مشاهير الشُّعَرَاء من الْعَرَب العرباء والمولدين.

٧_ طراز الْمجَالِس وَهُوَ مَجْمُوع حسن الْوَضع جم الْفَائِدَة رُتْبَة على خمسين مَجْلِسا ذكر فِيهِ مبَاحث تفسيرية ونحوية وأصولية وَغَيرهَا

٨_ (نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض – ط) أربع مجلدات

٩_ (خبايا الزوايا بما في الرجال من البقايا – خ) مجلد في التراجم.

وفاته[٥]توفي الشهاب الخفاجي يوم الثلاثاء لثنتي عشرة خلت من شهر رمضان، سنة تسع وستين وألف للهجرة. وقد عمّر طويلا حتى أناف على التسعين.

ثانيا: الرسالة:

تناولت الرسالة الحروف الذولقية وهي الحروف التي تخرج من ذلق (طرف) اللسان وذلق الشفة بسهولة ويسر ويجمعها قولك: (فر من لب), وهي تدرس في علم التجويد غير أن لا أثر لها تجويديا وإنما لها أثر لغوي.

سبب تأليف الرسالة:صرح الإمام الخفاجي في بداية رسالته عن الغاية من تأليفه الرسالة بقوله: " هذا وإنَّك أعزَّكَ اللهُ سألتَ عمَّا وقعَ لهم منَ الاضطرابِ في الحروفِ الذَّولقيَّة، فإن كنتَ ممَّن لم يعبدِ اللهَ على حرفٍ ممتحنًا للنُّفوسِ الزَّكيَّةِ " فهو يفترض بسؤال سائل عن الاضطراب في الحروف الذولقية, فيجيب بهذه الرسالة قائلا: " فها أنا أبيِّنُ ما قالَه أهلُ اللُّغةِ والعربيَّةِ وأهلُ الأداء، فإنَّهمُ العمدةُ في مثلِ هذه المطالبِ العليَّة "[٦]

مصادر الرسالة:تنوعت مصادر الخفاجي التي صرح بها في رسالته: (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت ١٧٠هـ), و(الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري (٣٩٣هـ), و(كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة) لمكي القيسي(ت ٤٣٧هـ), وكتابي (الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل) و(المفصل في صنعة الاعراب) للزمخشري (ت ٥٣٨هـ).

منهجه في الرسالة:بدأ الخفاجي رسالته ببيان الغاية من تأليفه الرسالة ثم ثبَّت تعريفا لغويا للفظة (ذلق) موضوع رسالته, معززا التعريف ببيت شعري, بعدها ذكر آراء النحاة وأهل اللغة والمفسرين مبتدءًا من الخليل وكتابه العين, ومنتهيا بابن عصفور, مستعرضا مذاهب أهل اللغة والنحاة في الحروف الذولقية.ولا يفوتني أن أذكر ما أخذ على الشهاب وهو ما ورد في مصادر رسالته. إذ ذكر مصدر المعلومة التي اقتبسها منه، وحين الرجوع للمصدر لم أجد تلك المعلومة, وذلك حين تعرض للتعريف اللغوي لمادة (ذلق) ذاكرًا أن الصاغاني ذكرها في العباب, لكني لم أجدها فيه, ووجدتها في (خزانة الأدب) لتلميذه عبد القادر البغدادي, ولعل ذلك يشير إلى أن الذي نسخ المخطوط هو تلميذه البغدادي.ذكر الخفاجي تعريف الذلاقة أو الذولقية لغة أما في الاصطلاح فهي: " الحروف التي تخرج من ذلق (طرف) اللسان وذلق الشفة بسهولة ويسر ويجمعها قولك:(فر من لب)**والإذْلَاق:** صفة تتصف بها بعض الحروف، وهي خفة الحرف عند النطق به لخروجه من ذلق اللسان (طرف اللسان) والشفة. وحروفه مجموعة في قوله: (فر من لب)، وسميت هذه الصفة بذلك لذلاقتها، أي خفتها وسرعة النطق بحروفها. [٧]وهي تدرس في علم التجويد غير أن لا أثر لها تجويديا وإنما لها أثر لغوي، ففي وجود أي من الأحرف الذلقية في الرباعي والخماسي دليل على فصاحة الكلمة شرط أن تكون مما استعملها العرب.وللعلماء في عدة الحروف الذولقية أراء منها:الرأي الأول: عدّها الخليل تارة ثلاثة _ ر ل ن _ وتارة ستة.الرأي الثاني: عدّ الزمخشري الظاء والذال والثاء من الحروف الذولقية فجعلها تسعة.وعلّل ذلك بقوله: " لأنَّ مخرجَ الظَّاءِ ما بينَ طرفِ اللِّسانِ وأطرافِ الثَّنايا العليا، والثَّاءُ والذَّال من مخرجِها، وإن خالفَتها في بعضِ الصِّفات، وهي لثويَّةٌ منسوبةٌ للَّثَة، وهي اللَّحمُ المركَّبُ فيه الأسنان".وهذا مخالف لما عليه الأئمة الأعلام أمثال: الخليل والزمخشري والجوهري _ وعلل الشهاب الخفاجي إنَّ عدة الحروف الذولقية ستة وهي (مُرْ بِنَفْل) كونها " أخف الحروف وأكثرها دَورًا في الكلام، بحيثُ لا تخلو كلمةٌ كثيرةُ الحروفِ منها، واختُصَّ هذا الحكمُ بها؛ لحكمةٍ ربَّانيَّةٍ اقتصروا عليها، ولم يُدرجوا فيها هذه الحروفَ اللَّثويَّةَ؛ لقلَّةِ دورِها، وثقلِ النُّطقِ بها،.فكأنَّهم قالوا: الحروفُ الذَّلقيَّةُ: ما خرجَ من طرفِ المخارجِ بسهولةٍ وخفَّة؛ لِما في التَّسميةِ من الإشعارِ بهذا القيدِ"ثم يجمع الإمام الخفاجي بين الرأيين ليخرج برأيه بأن لا تعارض في كلام الأئمة الأعلام؛ لأنه من عدَّها ثلاثة اقتصر على المخرج الخاص وهو اللسان فقط, وهذا مطابق لما نبه عليه أهل اللغة" فلا تعارضَ في كلامِهم فيها؛ لأنَّ مَن عدَّها ثلاثةً أرادَ بها ما خرجَ بسهولةٍ من طرفِ اللِّسانِ فقط؛ لأنَّ أصلَ معنى الذَّولقِ: طرفٌ فيه حِدَّةٌ وسيلان، كطرفِ اللِّسانِ والسِّنان، كما نبَّهَ عليه أهلُ اللُّغة، ولذا اقتصرَ عليها الخليلُ في نسخةٍ من العين".ومن عدَّها ستة تعدى على ما خرج من طرف المخارج مطلقا " ومَن عدَّها ستَّةً وأدرجَ فيها الحروفَ الشَّفويَّةَ أرادَ بالمُذلقةِ ما خرجَ من طرفِ المخارجِ مطلقًا أو ما خرجَ من طرفِ اللِّسانِ وما جاوزَه كما صرَّحَ به الأخفش؛ لاشتراكِها في الخفَّة، وكثرةِ الدَّوران على الألسنةِ، وما عداها مصمتةٌ؛ لقلَّةِ دورِها، حتَّى كأنَّها مسكوتٌ عنها_ تطرق الشهاب في دراسته للحديث عن الحروف المصمتة

وصف نسخ المخطوط:

١_ **وصف النسخة الأم: ويرمز لها بـ(أ)**.اسم المخطوط: رسالة في بيان الحروف الذولقِيَّة مصدر النسخة: مكتبة نور عثمانية ضمن مجموع برقم: ٤٩٤٧ ، من: ١-٢عدد الأوراق: لوحتان كبيرتان الملاحظات: نسخة جيدة كاملة.

٢_ **وصف النسخة (ب)**اسم المخطوط: رسالة في بيان الحروف الذولقِيَّة .

مصدر النسخة: مكتبة نور عثمانية ضمن مجموع برقم: ٤٩٤٧ ، من: ١-٢عدد الأوراق: لوحتان كبيرتان الملاحظات: نسخة جيدة كاملة.

٣_ **وصف النسخة (ج)**اسم المخطوط: رسالة في بيان الحروف الذولقِية .مصدر النسخة: مكتبة دار الكتب المصرية برقم: ٣٣١ مجاميع تيمور من ١٥١ – ١٥٦، ترتيب زوجي)عدد الأوراق: ٣ لوحات.الملاحظات: نسخة جيدة كاملة.**النسخة الأولى وهي الأصل** ويرمز لها بـ (أ)

النسخة الثانية ويرمز لها بـ (ب)

النسخة الثالثة

ويرمز لها بـ (ج)

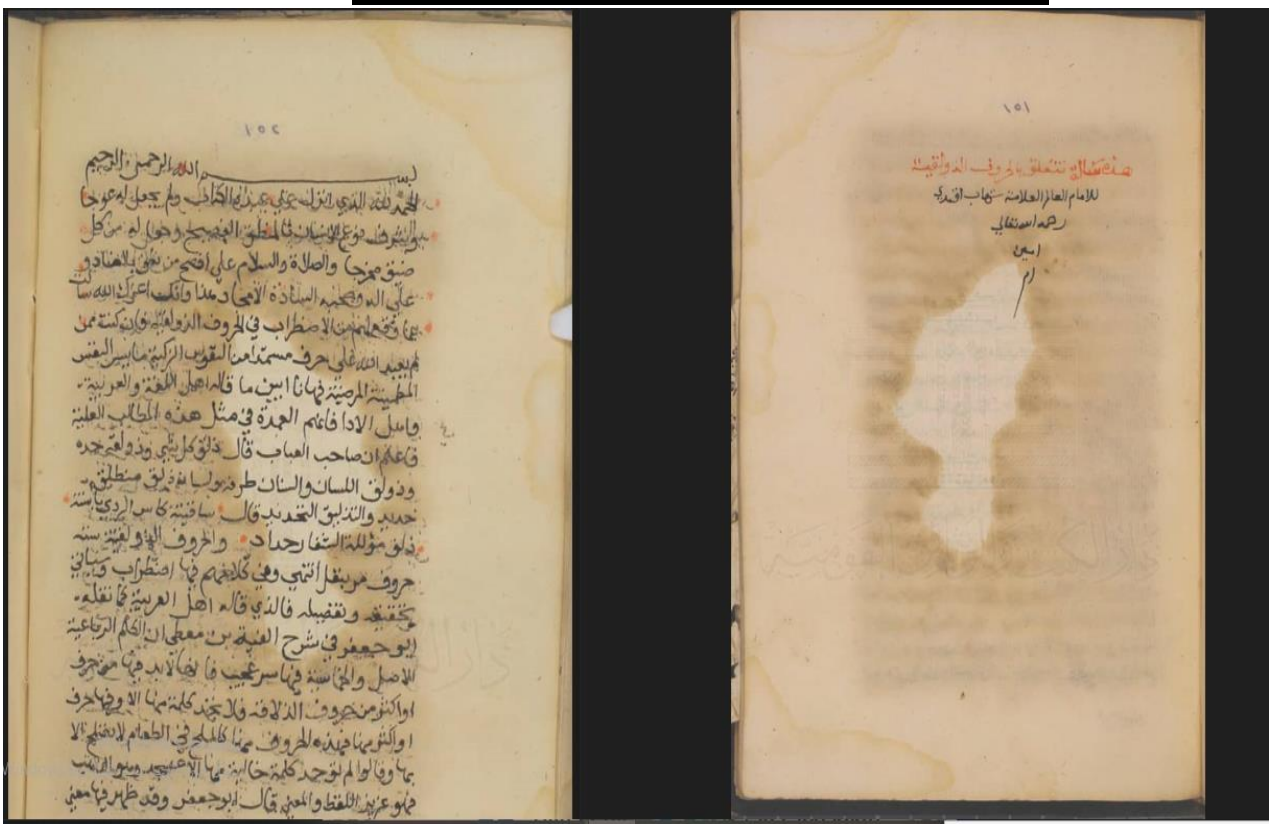

المطلب الثاني: التحقيق

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم وبه ثقتي[٨].الحمدُ للهِ الَّذي أنزلَ على عبدِه الكتابَ ولم يجعلْ له عوجًا، وشرَّفَ نوعَ الإنسانِ بالمنطقِ الفصيح، وجعلَ له في[٩] كلِّ ضيقٍ مخرجًا.والصَّلاةُ والسَّلامُ على أفصحِ مَن نطقَ بالضَّاد، وعلى آلِه وصحبِه السَّادةِ الأمجاد.هذا وإنَّك أعزَّكَ اللهُ سألتَ عمَّا وقعَ لهم منَ الاضطرابِ في الحروفِ الذَّولقيَّة، فإن كنتَ ممَّن لم يعبدِ اللهَ على حرفٍ ممتحنًا للنُّفوسِ[١٠] الزَّكيَّةِ[١١] فاعلمْ أنَّ الإمامَ الصَّاغانيَّ[١٢] قالَ في العُباب[١٣][١٤]: ذَلقُ كلِّ شيءٍ[١٥] حدُّه[١٦]، وكذلك ذولقُه[١٧]، وذولقُ اللِّسانِ والسِّنانِ: طَرَفُه، ولسانٌ ذلقٌ: منطلقٌ حديد[١٨]، والحروفُ الذَّولقيَّةُ ستَّةٌ[١٩]، والتَّذليقُ: التَّحديد، قالَ [ب/١٢٨] الشَّاعرُ[٢٠]:

ساقيتُه كأسَ الرَّدى بأسنَّةٍ ... ذَلِقٍ مُؤلَّلةِ الشِّفارِ حدادِ[٢١]

انتهى.[٢٢][٢٣][٢٤] وفي كلامِ النُّحاةِ[٢٥] و[٢٦]أهلِ الأداءِ اضطرابٌ فيها[٢٧] كما نقلَه مَكِّيٌّ في كتابِ الرِّعايةِ[٢٨][٢٩]، فعدَّها الخليلُ[٣٠][٣١] تارةً ثلاثةً، وتارةً ستَّةً، وعدَّ منها[٣٢] الزَّمخشريُّ في سورةِ التَّكويرِ[٣٣] الظَّاءَ والذَّالَ والثَّاءَ فجعلَها تسعةً[٣٤]؛ لأنَّ مخرجَ الظَّاءِ[٣٥] ما بينَ[٣٦] طرفِ اللِّسانِ وأطرافِ الثَّنايا العليا، والثَّاءُ والذَّال[٣٧][٣٨] من مخرجِها، وإن خالفَتها في بعضِ الصِّفات[٣٩]، وهي لثويَّةٌ منسوبةٌ للَّثَة[٤٠]، وهي اللَّحمُ المركَّبُ فيه الأسنان، ولم يَعُدَّها غيرُه من الذَّلقيَّة[٤١]، ولذا قالَ المدقِّقُ في حواشيه –أعني الكشف–: كونُ الظَّاءِ ذَولقيَّة[٤٢] مخالفٌ لما في المفَصَّلِ[٤٣] والعَينِ[٤٤] والصِّحاح[٤٥][٤٦]، ومثلُ[٤٧] هؤلاءِ الأئمَّةِ الأعلامِ لا يخفى عليهم ما في[٤٨] هذا المقام.فإن أردتَ أن ترميَ ما في طرقِه من شوكيّ[٤٩] الأوهام، فاعلمْ أنَّ هذه الحروفَ[٥٠] السِّتَّةَ وهيَ[٥١] حروفُ (مُرْ بِنَفْل) أخفُّ الحروفِ وأكثرُها دَورًا في الكلام، بحيثُ لا تخلو كلمةٌ كثيرةُ الحروفِ منها، واختُصَّ هذا الحكمُ بها[٥٢]؛ لحكمةٍ ربَّانيَّةٍ[٥٣][٥٤] اقتصروا عليها، ولم يُدرجوا فيها هذه الحروفَ[٥٥] اللَّثويَّةَ؛ لقلَّةِ دورِها[٥٦]، وثقلِ النُّطقِ بها[٥٧]، فإنَّ[٥٨] معنى الذَّلاقةِ: انطلاقُ اللِّسانِ بحدِّه[٥٩] كما ذكرَه في العُباب[٦٠]، [٦١]فكأنَّهم قالوا: الحروفُ الذَّلقيَّةُ[٦٢]: ما خرجَ من طرفِ المخارجِ بسهولةٍ وخفَّة؛ لِما في التَّسميةِ من الإشعارِ بهذا القيدِ، فلا تعارضَ في كلامِهم[٦٣] فيها[٦٤]؛ لأنَّ[٦٥] مَن عدَّها ثلاثةً أرادَ بها ما خرجَ بسهولةٍ من طرفِ اللِّسانِ فقط؛ لأنَّ أصلَ معنى الذَّولقِ[٦٦]: طرفٌ فيه حِدَّةٌ وسيلان، كطرفِ اللِّسانِ والسِّنان[٦٧]، [٦٨]كما نبَّهَ عليه أهلُ اللُّغة، ولذا اقتصرَ عليها الخليلُ في نسخةٍ من العين[٦٩]، ومَن عدَّها ستَّةً وأدرجَ فيها الحروفَ الشَّفويَّةَ[٧٠] أرادَ[٧١] بالمُذلقةِ ما خرجَ [ج/١٥٤] من طرفِ المخارجِ مطلقًا، أو ما خرجَ من طرفِ اللِّسانِ وما جاوزَه[٧٢] كما صرَّحَ به الأخفش[٧٣]؛ لاشتراكِها في الخفَّة، وكثرةِ الدَّوران[٧٤] على الألسنةِ، وما عداها مصمتةٌ [٧٥]؛ لقلَّةِ دورِها، حتَّى[٧٦] كأنَّها مسكوتٌ عنها.وقالَ مكِّيٌّ: الألفُ خارجةٌ عن المصمتةِ[٧٧] والمذلقة[٧٨]؛ لأنَّها[٧٩] لا تستقرُّ في مخرج[٨٠]،

والزَّمخشريُّ لمَّا ذكرَ قراءةَ (ضنين، وظنين[٨١])[٨٢]، ونبَّهَ[٨٣] على أنَّه يتعيَّنُ المحافظةُ على مخارجِ الحروفِ[٨٤] وصفاتِها[٨٥] حتَّى لا يخلطَ فيها، بيَّنَ أنَّ اللَّثويَّةَ ذولقيَّةٌ؛ لأنَّها مثلُها في المخرجِ، فيكثرُ الغلطُ فيها[٨٦]، وليسَ بصددِ بيانِ الخفَّةِ والثِّقلِ وكثرةِ الدُّور ونحوِه[٨٧]، فهو[٨٨] في مقامٍ بيَّنَ فيه حقيقةَ أمرِها[٨٩] في الخارج، فلذا عدَّها منها[٩٠]، ولا مُشاحَّةَ في الاصطلاح، فمَن ساعدَه التَّوفيقُ وقفَ على ما بينَ كلامِهم من التَّوفيق، فإنَّه[٩١] عامٌّ أُريدَ به خاصٌّ، وما اشتهرَ من كلامِهم[٩٢] لبيانِ الخصوص، وكلامُ[٩٣] الزَّمخشريِّ لبيانِ العموم، وإذا عُلمَ المرادُ سقطَ الإيراد.تنبيه: قولُ[٩٤] مكِّيٍّ في كتابِ[٩٥] الرِّعايةِ أنَّها لا يخلو عنها ما زادَ على ثلاثة[٩٦][٩٧]، وقولُه بعدَه نقلًا عن الخليل[٩٨]: ما كان خماسيًّا، [أ/٢] وقولُه ثانيًا[٩٩]: لا يخلو عنها[١٠٠] وعنِ الألف، وزيادةُ[١٠١] الألفِ ليسَ ممَّا[١٠٢] عُرِفَ وأُلِفَ كلامٌ محتاجٌ للتَّهذيب[١٠٣]، فإنَّا وجدْنا في كلامِهم[١٠٤] كلماتٍ[١٠٥] عربيَّةً رباعيَّةً[١٠٦] فصيحةً خلَت عنها، نحو[١٠٧]: ضِئضئ[١٠٨] بمعنى [ج/١٥٥]: أصل[١٠٩]، ودؤدؤ بمعنى: مدر[١١٠]، ووسوس، وعسعس[١١١]، وهدهد، [ب/١٢٩] [١١٢]وأخواتٌ لها[١١٣] كثيرةٌ لولا مخافةُ الملالِ[١١٤] أوردناها، فإن قالَ قائلٌ[١١٥]: إنَّها منَ المضاعَفِ الَّذي[١١٦] في حكمِ الثُّنائيِّ عندَ بعضِ النُّحاةِ[١١٧] وردَ عليه[١١٨] قولُهم: دهكث[١١٩]: للقصير[١٢٠]وهها: اسمُ قبيلة[١٢١]، وشحدود: لسيِّئ[١٢٢] الخلق[١٢٣]، وشخدَد: كجعفر، عَلمٌ، وعَينطوس[١٢٤]: اسمُ شجر[١٢٥]، وقالَ ابنُ عصفور: من الرُّباعيِّ الصِّفةُ فعلَل، نحو: قعدَد[١٢٦]، بفتحِ الدَّالِ وضمِّها: للكثيرِ القُعود[١٢٧]، وغيرِه ممَّا هو مسطورٌ في كتبِ اللُّغة[١٢٨]، فالحقُّ أن يقالَ في هذا وأمثالِه: إنَّه قليلٌ غيرُ دائرٍ على الألسنةِ كغيرِه، وثقلُه لا يُنكَر، فالمرادُ أنَّه حُكمٌ أغلبيٌّ لا كلِّي، خلافًا لما يُوهِمُه كلامُهم من إيرادِهم لعسجَد: اسمُ الذَّهب.وقولُ بعضِهم: إنَّه نادرٌ أو أعجمي، فإنَّه يقتضي أنَّه لم يُسمعْ غيرُه، مع أنَّ أمثالَه كثيرةٌ كما تقدَّمَ من أنَّه أغلبيٌّ ما عداهُ بالنِّسبةِ له كالعدمِ، والحقُّ أنَّه مخصوصٌ بالخماسيِّ كما قالَه الخليل، وعلى كلِّ حالٍ فما وقعَ في كلامِهم لم يَصفُ من الكدرِ عندَ مَن لم يقفْ في حضيضِ التَّقليد، ولم يرتقِ بهمَّتِه إلى النَّهجِ السَّديد، فالحمدُ للهِ الَّذي هدانا لهذا، وما كنَّا لنهتديَ لولا أن هدانا الله.هذا آخرُ ما وُجدَ بخطِّ المرحومِ أحمدَ شهابٍ أفندي الخفاجيِّ رحمَه الله، آمين[١٢٩]

المصادر والمراجع

الإبانة في اللغة العربي: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري, تحقيق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية, وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان , الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, الطبعة الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ), تحقق: مجموعة من المحققين, دار الهداية.

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ), دار صادر – بيروت.

الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة, لمكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ), تحقيق د. أحمد حسن فرحات, دار عمّار, الطبعة الثالثة, ١٤١٧هـ , ١٩٩٦.

سفر السعادة وسفير الإفادة: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣ هـ), تحقيق: د. محمد الدالي, تقديم: د. شاكر الفحام (رئيس مجمع دمشق), دار صادر, الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

شرح ديوان الحماسة: أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ), تحقيق: غريد الشيخ, وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

شرح المقدمة الجزرية: صفوت محمد سالم, متضمنة لشرح د / أيمن رشدي سويد, وملاحظات د / يحيى الغوثاني, جمع وترتيب وتعليق: أ / فرغلي سيد عرباوي, ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٥ م.

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩ هـ), تحقيق د. محمد كشّاش طرابس, دار الكتب العلمية, ١٩٩٨.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ),تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ), تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.

القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ), تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ), دار الكتاب العربي – بيروت, الطبعة الثالثة, ١٤٠٧ هـ.

لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ), تحقيق: فؤاد علي منصور, دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ), تحقيق: د. علي بو ملحم, مكتبة الهلال – بيروت, الطبعة الأولى، ١٩٩٣.

الموسوعة القرآنية المتخصصة: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر, ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

Sources and references

Al-Ibanah in the Arabic Language: Salamah bin Muslim Al-Awtbi Al-Sahari, Achieved by: Dr. Abdul Karim Khalifa - Dr. Nusrat Abdul Rahman - Dr. Salah Jarrar - Dr. Muhammad Hassan Awwad - Dr. Jasser Abu Safiya, Ministry of National Heritage and Culture - Muscat - Sultanate of Oman, First Edition, 1420 AH - 1999 AD.

Flags: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (deceased: 1396 AH), Dar Al-Ilm Li Malayin, fifteenth edition - May 2002 AD.

The crown of the bride from the jewels of the dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (deceased: 1205 AH), verified: a group of investigators, Dar Al-Hidaya.

Summary of the impact in the notables of the eleventh century: Muhammad Amin bin Fadl Allah bin Moheb al-Din bin Muhammad al-Mohebi al-Hamawi origin, al-Dimashqi (deceased: 1111 AH), Dar Sader – Beirut.

Care for the improvement of reading and the achievement of the pronunciation of recitation, Lamki bin Abi Talib (437 AH), achieved by Dr. Ahmed Hassan Farhat, Dar Ammar, third edition, 1417 AH, 1996.

The Book of Happiness and the Ambassador of Testimony: Ali bin Muhammad bin Abdul Samad Al-Hamdani Al-Masri Al-Shafi'i, Abu Al-Hassan, Alam Al-Din Al-Sakhawi (deceased: 643 AH), investigated by: Dr. Muhammad Al-Dali, Presented by: Dr. Shaker Al-Faham (President of the Damascus Complex), Dar Sader, Second Edition, 1415 AH - 1995 AD.

Explanation of the Diwan of enthusiasm: Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Marzouqi Al-Isfahani (deceased: 421 AH), achieved by: Ghreed Al-Sheikh, setting its general indexes: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1424 AH - 2003 AD.

Explanation of the island introduction: Safwat Muhammad Salem, including the explanation of Dr. Ayman Rushdi Sweid, and the notes of Dr. Yahya Al-Ghouthani, collection, arrangement and commentary: Mr. Farghali Sayed Arabawi, 1425 AH 2005 AD.

Shifa' al-Ghaleel in the words of the Arabs from the intruder: Shihab al-Din Ahmed bin Muhammad bin Omar al-Khafaji al-Masri al-Hanafi (deceased: 1069 AH), investigated by Dr. Muhammad Kashash Tarabis, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1998.

Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohari Al-Farabi (deceased: 393 AH), investigated by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayan - Beirut, fourth edition 1407 AH - 1987 AD.

Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (deceased: 170 AH), investigated by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.

Surrounding Dictionary: Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqoub al-Firouzabadi (deceased: 817 AH), investigated by the Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, Muhammad Naim Al-Arqsousi, Al-

Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, eighth edition, 1426 AH - 2005 AD.
Revealing the Facts of the Mysteries of the Download: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, third edition, 1407 AH.
Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Afriqi (deceased: 711 AH), Dar Sader – Beirut, third edition – 1414 AH.
Al-Mizhar in Language Sciences and its Types: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (deceased: 911 AH), investigated by: Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut, first edition, 1418 AH 1998 AD.
The Detailed Dictionary in Arabic Evidence: Dr. Emile Badie Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, First Edition, 1417 AH - 1996 AD.
Detailed in the workmanship of syntax: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), investigated by: Dr. Ali Bou Milhem, Al-Hilal Library – Beirut, first edition, 1993.
Specialized Quranic Encyclopedia: A Group of Professors and Specialized Scholars, Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, 1423 AH - 2002 AD.

هوامش البحث

١ ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٢٣٨)

٢ ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٣٣٣)

٣ ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٣٣٣)

٤ ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٣٣٣)

٥ شفاء الغليل في كلام العرب من الدخيل (ص: ١٧)

٦ المخطوط ص ٥

٧ الرعاية لتجويد القراءة لمكي بن أبي طالب، ص ٤١، ٤٠، شرح المقدمة الجزرية لابن الجزري ٣٩، الموسوعة القرآنية المتخصصة ١/ ٣٦٩.

٨ «وبه ثقتي»: سقط من (ب) و(ج).

٩ في (ب) و(ج): «من».

١٠ «ممتحناً للنفوس»: في (ب) و(ج): «مستمداً من النفوس».

١١ في (ب) زيادة: «ما يسرُّ النَّفسَ المطمئنَّةَ المَرضِيَّة، فها أنا أبيّنُ ما قالَه أهلُ اللُّغةِ والعربيَّةِ وأهلُ الأداء، فإنَّهمُ العمدةُ في مثلِ هذه المطالبِ العليَّة»، وفي (ج): «ما يسرُّ النَّفسَ المطمئنَّةَ المَرضِيَّة، فها أنا أبيّنُ ما قالَه أهلُ اللُّغةِ والعربيَّةِ وأهلُ الأداء، فإنَّهمُ العمدةُ في مثلِ هذه المطالبِ

١٢ قوله: «فاعلمْ أنَّ الإمامَ الصَّاغاني»: سقط من (ب) و(ج).

١٣ قوله: «قالَ في العُباب»: في (ب) و(ج): «فاعلمْ أنَّ صاحبَ العُبابِ قال».

١٤ لم أجده في العباب.

١٥ في (ب) و(ج) زيادة: «وذولقه».

١٦ ينظر: جمهرة اللغة ٢/٧٠٠.

١٧ «وكذلك ذولقه»: سقط من (ب) و(ج).

١٨ ينظر: تاج العروس ٢٥/ ٣٢٢.

١٩ قوله: «والحروفُ الذَّولقيَّةُ ستَّةٌ»: سقط من (ب) و(ج).

٢٠ سقط من (ب) و(ج).

٢١ البيت من الكامل, وهو للشاعر زاهر أبو كرّام التميمي, في تاج العروس ٢٥/ ٣٢٢, ومعنى (مؤللة): المحددة, و(الشفار): السكين العريض, و(حداد): حادة, ومعنى البيت: ناولت تيما كأس الهلاك بطعن سنان صقيل حاد. ينظر: شرح ديوان الحماسة ٤٧٨, و المعجم المفصل في شواهد العربية (٢/ ٣٢٤).

٢٢ سقط من (ب) و(ج).

٢٣ في (ب) زيادة: «والحروفُ الذَّولقيَّةُ ستَّةُ حروف: (مُرْ بِنَفل)، انتهى، وفي كلامِهم فيها اضطراب، وسيأتي تحقيقُه وتفصيلُه، فالَّذي قالَه أهلُ العربيَّةِ كما نقلَه أبو جعفرٍ في شرحِ ألفيَّةِ ابنِ معطي: أنَّ الكَلِمَ الرُّباعيَّةَ الأصلِ والخماسيَّةُ فيها سرٌّ عجيب، فإنَّها لا بدَّ فيها من حرفٍ أو أكثرَ من حروفِ الذَّلاقة، فلا تمجد كلمة منها إلَّا وفيها حرفٌ أو أكثرُ منها، فهذه الحروفُ منها كالملحِ في الطَّعامِ لا تصلحُ إلَّا بها، وقالوا: لم توجدْ كلمةٌ خاليةٌ منها إلَّا عَسْجَد، وهو الذَّهب، فهو عزيزُ اللَّفظِ والمعنى، قالَ أبو جعفر: وقد ظهرَ فيها معنى حيثُ قلت:

إنَّ الأعزَّ منَ الرِّجالِ هو الَّذي ... قد عزَّ من جِهَتَيهِ مثلَ العَسْجَدِ

فاللَّفظُ والمدلولُ منه كِلاهما ... شيءٌ عزيزٌ في اللِّسانِ وفي اليَدِ

وقلتُ أنا في معناه:

إنْ رُمتَ سعداً به ترقى ذُرى شرفٍ ... فكنْ عزيزاً ولا تركَنْ إلى أَحَدِ

فعسجدٌ قلَّ أمثالٌ له فغدا ... لفظاً ومعنى عزيزاً في فمٍ ويَدِ

وفي كلامِ الجوهريِّ ما يُشيرُ إلى أنَّ لهم ألفاظاً رباعيَّةً غيرَ عسجدٍ خاليةً من حروفِ الذَّلاقة؛ لأنَّه لمَّا ذكرَ أحرفَ الذَّلاقةِ وذكرَ العسجدَ قال: وهو أحدُ ما جاءَ منَ الرُّباعيِّ بغيرِ حرفٍ ذَولَقي، وقالَ اللَّيثُ بنُ سيَّار: هو قليل، وما جاءَ منه فلا بدَّ فيه منَ السِّينِ نحو: (عسجد، وعسطوس) فالسِّينُ عند العربِ تقومُ مقامَ حروفِ الذَّلاقة؛ لخفَّتِها وهشاشتِها، والعَسَطوسُ بفتحِ العينِ والسِّينِ عند العرب: شجرٌ يشبهُ الخَيزُران، ونُقِلَ عنِ ابنِ جِنِّيٍّ كلمتانِ ليس فيهما حرفٌ من حروفِ الذَّلاقةِ ولا سين، وهما: الدَّهدَقَة بِدَالَينِ مهملَتَينِ بينهما هاءٌ ثمَّ قاف، وهي التَّقطيع، يقال: دهدقته: إذا كسرته وقطعته، والثانية: الزَّهزقةُ بزاءَينِ معجمتين، وهي شدَّةُ الضَّحك، ونُقِلَ في الصَّحاح: الزَّقزقةُ بزاءَينِ معجمتَينِ وقافَين، وهي ترقيصُ الصَّبي، والدَّعكسة، وهي لعبُ المجوسِ برقص، والدُّعسوقةُ دُوَيبَةٌ تشبهُ الخنفساء، وقالَ ابنُ عصفور: ما خلا من حروفِ الذَّلاقةِ فهو أعجميٌّ معرَّب، وذكرَ مثلَ هذا أبو حَيَّانٍ في تذكرتِه».

٢٤ في (ج) زيادة: «والحروفُ الذَّولقيَّةُ ستَّةُ حروف: (مُرْ بِنَفل)، انتهى، وفي كلامِهم فيها اضطراب، وسيأتي تحقيقُه وتفصيلُه، فالَّذي قالَه أهلُ العربيَّةِ كما نقلَه أبو جعفرٍ في شرحِ ألفيَّةِ ابنِ معطي: أنَّ الكَلِمَ الرُّباعيَّةَ الأصلِ والخماسيَّةُ فيها سرٌّ عجيب، فإنَّها لا بدَّ فيها من حرفٍ أو أكثرَ من حروفِ الذَّلاقة، فلا تجد كلمة منها إلَّا وفيها حرفٌ أو أكثرُ منها، فهذه الحروفُ منها كالملحِ في الطَّعامِ لا تصلحُ إلَّا بها، وقالوا: لم توجدْ كلمةٌ خاليةٌ منها إلَّا عَسْجَد، وهو الذَّهب، فهو عزيزُ اللَّفظِ والمعنى، قالَ أبو جعفر: وقد ظهرَ فيها معنى حيثُ قلت:

إنَّ الأعزَّ منَ الرِّجالِ هو الَّذي ... قد عزَّ من جِهَتَيهِ مثلَ العَسْجَدِ

فاللَّفظُ والمدلولُ منه كِلاهما ... شيءٌ عزيزٌ في اللِّسانِ وفي اليَدِ

وقلتُ أنا في معناه:

إنْ رُمتَ سعداً به ترقى ذُرى شرفٍ ... فكنْ عزيزاً ولا تركَنْ إلى أَحَدِ

فعسجدٌ قلَّ أمثالٌ له فغدا ... لفظاً ومعنى عزيزاً في فمٍ ويَدِ

وفي كلامِ الجوهريِّ ما يُشيرُ إلى أنَّ لهم ألفاظاً رباعيَّةً غيرَ عسجدٍ خاليةً من حروفِ الذَّلاقة؛ لأنَّه لمَّا ذكرَ أحرفَ الذَّلاقةِ وذكرَ العسجدَ قال: وهو أحدُ ما جاءَ منَ الرُّباعيِّ بغيرِ حرفٍ ذَولَقي، وقالَ اللَّيثُ بنُ سيَّار: هو قليل، وما جاءَ منه فلا بدَّ فيه منَ السِّينِ نحو: (عسجد، وعسطوس) فالسِّينُ عند العربِ تقومُ مقامَ حروفِ الذَّلاقة؛ لخفَّتِها وهشاشتِها، والعَسَطوسُ بفتحِ العينِ والسِّينِ عند العرب: شجرٌ يشبهُ الخَيزُران، ونُقِلَ عنِ ابنِ جِنِّيٍّ كلمتانِ ليس فيهما حرفٌ من حروفِ الذَّلاقةِ ولا سين، وهما: الدَّهدَقَة بِدَالَينِ مهملَتَينِ بينهما هاءٌ ثمَّ قاف، وهي التَّقطيع، يقال: دهدقته: إذا كسرته وقطعته، والثانية: الزَّهزقةُ بزاءَينِ معجمتين، وهي شدَّةُ الضَّحك، ونُقِلَ في الصَّحاح: الزَّقزقةُ بزاءَينِ معجمتَينِ وقافَين، وهي ترقيصُ الصَّبي، والدَّعكسة، وهي لعبُ المجوسِ برقص، والدُّعسوقةُ دُوَيبَةٌ تشبهُ الخنفساء، وقالَ ابنُ عصفور: ما خلا من حروفِ الذَّلاقةِ فهو أعجميٌّ معرَّب، وذكرَ مثلَ هذا أبو حَيَّانٍ في تذكرتِه».

٢٥ «وفي كلام النحاة»: سقط من (ب) و(ج).

٢٦ في (ب) و(ج) زيادة: «الذي قاله».

٢٧ «اضطراب فيها»: سقط من (ب) و(ج).

٢٨ قوله: «كما نقلَه مَكِّيٌّ في كتابِ الرِّعايةِ»: في (ب) و(ج): «كما في الرِّعايةِ لمكِّي».

٢٩ ينظر: الرعاية ١٤٠.

٣٠ «فعدَّها الخليل»: في (ب) و(ج): «أنَّ الخليلَ عدَّها».

٣١ ينظر: العين ٥٨/١..

٣٢ «وعدَّ منها»: في (ب) و(ج): «وزاد».

٣٣ في (ب) و(ج) زيادة: «فيها ثلاثة».

٣٤ ينظر: الكشاف: ٧١٣/٤.

٣٥ في (ب) و(ج) زيادة: «وأختيها».

٣٦ «ما بين»: في (ب) و(ج): «من».

٣٧ «والثَّاءُ والذَّال»: سقط من (ب) و(ج).

٣٨ في (ب) و(ج) زيادة: «فهي».

٣٩ في (ب) زيادة: «ولم يعدها منه غيره»، وفي (ج) زيادة: «ولم يعدَّها منها غيرُه».

٤٠ قوله: «وهي لثويَّةٌ منسوبةٌ للَّثة»: في (ب) و(ج): «وقالوا: إنَّها لثويَّةٌ نسبةً للَّثَة».

٤١ قوله: «ولم يَعُدَّها غيرُه من الذَّلقيَّة»: سقط من (ب) و(ج).

٤٢ قوله: «ولذا قالَ المدقِّقُ في حواشيه –أعني الكشف–: كونُ الظَّاءِ ذَولقيَّة»: في (ب) و(ج): «واعترضَ عليه صاحبُ الكشفِ بأنَّه».

٤٣ ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٥٤٨.

٤٤ ينظر: العين: ٥٨/١.

٤٥ في (ب) و(ج) زيادة: «ولا يخفى عليك».

٤٦ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١٤٧٩/٤.

٤٧ «ومثل»: في (ب) و(ج): «أنَّ مثل».

٤٨ في (ب) و(ج) زيادة: «مثل».

٤٩ قوله: «ترميَ ما في طرقِه من شوكيّ»: في (ب) و(ج): «تميطٌ عن طرفِه شوك».

٥٠ قوله: «أنَّ هذه الحروف»: في (ب) و(ج): «أنَّ حروفَ الذَّلاقة».

٥١ «وهي»: في (ب) و(ج): «أي».

٥٢ قوله: «واختُصَّ هذا الحكمُ بها»: سقط من (ب) و(ج).

٥٣ سقط من (ب) و(ج).

٥٤ في (ب) و(ج) زيادة: «اقتضتها فلذا».

٥٥ «هذه الحروف»: سقط من (ب) و(ج).

٥٦ «لقلَّة دورِها»: في (ب) و(ج): «لثقلِها وقلَّةِ دورِها».

٥٧ قوله: «وثقلِ النُّطقِ بها»: سقط من (ب) و(ج).

٥٨ في (ب) و(ج): «لأن».

٥٩ في (ب): «بحدَّة»، وفي (ج): «لحدَّة».

٦٠ قوله: «كما ذكرَه في العُباب»: سقط من (ب) و(ج).

٦١ في (ب) زيادة: «وخفَّةٍ كما يشيرُ كلامُ أهلِ اللُّغة»، وفي (ج) زيادة: «وخفَّةٍ كما يشيرُ كلامُ أهلِ اللُّغةِ إليه».

٦٢ في (ب) و(ج): «الذَّولقيَّة».

٦٣ في (ب) و(ج) زيادة: «والتَّوفيق».

٦٤ في (ب) و(ج): «فيه».

٦٥ في (ب) و(ج): «إن».

٦٦ قوله: «طرفِ اللِّسانِ فقط؛ لأنَّ أصلَ معنى الذَّولقِ»: سقط من (ب) و(ج).

٦٧ قوله: «كطرفِ اللِّسانِ والسِّنان»: في (ب) و(ج): «وهو طرفُ اللسان».

٦٨ في (ب) و(ج) زيادة: «لأن المسمى ذولقاً فهي الذولقية».

٦٩ ينظر: العين: ٥٨/١.

٧٠ قوله: «كما نبَّهَ عليه أهلُ اللُّغة، ولذا اقتصرَ عليها الخليلُ في نسخةٍ من العين، ومَن عدَّها ستَّةً وأدرجَ فيها الحروفَ الشَّفويَّة»:(ب) و(ج).

٧١ في (ب) و(ج): «وأرادوا».

٧٢ في (ب) و(ج): «وما جاورَه».

٧٣ قوله: «كما صرَّحَ به الأخفش»: في (ب) و(ج): «كما نقلَه في الرِّعايةِ عن متقدِّمي النُّحاة».

٧٤ في (ب) و(ج): «الدور».

٧٥ في (ب) و(ج) زيادة: «لأنَّها».

٧٦ سقط من (ب) و(ج).

٧٧ معنى «المصمتة»: " أنها حروف أُصمتت, أي منعت أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب, إذا كثرت حروفُها لاعتياصها على اللسان, فهي حروف لا تنفرد بنفسها في كلمة كثيرة الحروف" الرعاية: ١٣٦.

٧٨ معنى « المذلقة»: " أنها حروف عملها وخروجها من طرف اللسان وما يليه من الشفتين, وطرف كل شيء: ذلقه, وسميت بذلك, إذ هي من طرف اللسان, وهو ذلقه, وهي أخف الحروف على اللسان ... وهي ستة أحرف: ثلاثة تخرج من الشفة ولا عمل للسان فيها, وهي: الفاء والباء والميم وثلاثة تخرج من أسلة اللسان إلى مقدم الغار الأعلى, وهن: الراء والنون واللام يجمع الستة هجاء قولك: فر من لب , فهذه الستة هي المذلقة. والمصمتة: وهي ما عدا هذه الستة من الحروف, وهي اثنان وعشرون حرفا " الرعاية ١٣٦.

٧٩ في (ب) و(ج) زيادة: «هوائيَّة».

٨٠ ينظر: الرعاية: ١٣٦.

٨١ «وظنين»: سقط من (ب) و(ج).

٨٢ معنى(ضنين) رجع إلى الكرم, أما (ظنين) فمعناه: أنه صلى الله عليه وسلم أمين على الغيب غير متهم. ينظر: الكشاف: ٧١١/٤_ ٧١٣.

٨٣ في (ب) و(ج): «نبَّه».

٨٤ قوله: «مخارجِ الحروف»: في (ب) و(ج): «المخارج».

٨٥ في (ب) و(ج) زيادة: «والتَّمييزِ بينها».

٨٦ قوله: «حتَّى لا يخلطَ فيها، بيَّنَ أنَّ اللَّثويَّةَ ذولقيَّةٌ؛ لأنَّها مثلُها في المخرجِ، فيكثرُ الغلطُ فيها»: سقط من (ب) و(ج).

٨٧ «ونحوه»: سقط من (ب) و(ج).

٨٨ في (ب) و(ج): «بل هو».

٨٩ قوله: «بيَّنَ فيه حقيقةَ أمرِها»: في (ب) و(ج): «بيانِ حقيقةِ مخارجِها».

٩٠ في (ب) و(ج) زيادة: «لاتِّحادِ مخرجِها».

٩١ في (ب) و(ج): «لأنَّه».

٩٢ «من كلامِهم»: سقط من (ب) و(ج).

٩٣ «وكلام»: في (ب) و(ج): «وما قالَه».

٩٤ في (ب) و(ج): «قال».

٩٥ سقط من (ب) و(ج).

٩٦ في (ب) و(ج): «الثَّلاثة».

٩٧ ينظر: الرعاية ١٣٥.

٩٨ في (ب): «القليل».

٩٩ «وقولُه ثانياً»: في (ب) و(ج): «وقولُه بعده».

١٠٠ في (ب) و(ج): «عنه».

١٠١ في (ب) و(ج): «بزيادة».

١٠٢ «ليس ممَّا»: في (ب) و(ج): «مخالفٌ لما».

١٠٣ في (ب) زيادة: «فإنَّ ما قالَه عنِ النُّحاةِ أوَّلاً يقتضي أنَّه لا تكونُ كلمةٌ رباعيَّةٌ فصاعداً خاليةً عن حرفٍ من حروفِ السِّتَّة، وقد صرَّحوا به، ولمَّا وردَ عليه (عسجد) قالوا: إنَّه نادرٌ أو معرَّب، وهو كلامٌ غيرُ صحيح»، وفي (ج) زيادة:«فإنَّ ما قالَه عنِ النُّحاةِ أوَّلاً يقتضي أن لا تكونُ كلمةٌ رباعيَّةٌ فصاعداً خاليةً عن حرفٍ من حروفِ السِّتَّة، وقد صرَّحوا به، ولمَّا وردَ عليه (عسجد) قالوا: إنَّه نادرٌ أو معرَّب، وهو كلامٌ غيرُ صحيح».

١٠٤ «في كلامِهم»: سقط من (ب) و(ج).

١٠٥ في (ب) و(ج) زيادة: «رباعيَّةً كثيرةً خاليةً عنها وهي».

١٠٦ سقط من (ب) و(ج).

١٠٧ قوله: «خلَت عنها، نحو»: سقط من (ب) و(ج).

١٠٨ «ضِئضئ»: في (ب) و(ج): «كضِئضئ»

١٠٩ لسان العرب ١/١١٠, والمزهر ١/ ٤٢٨.

١١٠ «ودؤدؤ بمعنى مدر»: في (ب) و(ج): «وجؤجؤ بمعنى صدر».

١١١ عسعس الليل: إذا أقبلَ بظلامه, المزهر في علوم اللغة وأنواعها١/٣٠٩.

١١٢ في (ب) و(ج) زيادة: «ودهدهة».

١١٣ «وأخواتٌ لها»: في (ب) و(ج): «مع كلمات».

١١٤ «مخافةُ الملل»: في (ب) و(ج): «خوفُ الإطالة».

١١٥ «فإن قالَ قائل»: في (ب) و(ج): «فإن قيل».

١١٦ في (ب) و(ج) زيادة: «هو».

١١٧ قوله: «عندَ بعضِ النُّحاة»: سقط من (ب) و(ج).

١١٨ في (ب) و(ج): «عليهم».

١١٩ في (ب) و(ج): «دهلث».

١٢٠ تاج العروس ٥/٢٥٣

١٢١ قوله: «وهها: اسمُ قبيلة»: سقط من (ب) و(ج).

١٢٢ في (ب) و(ج): «للسيء».

١٢٣ القاموس المحيط ٢٩١.

١٢٤ في (ب) و(ج): «وعسطوس».

١٢٥ في (ب) و(ج) زيادة: «وقعدد: للشَّيخِ الكبير، وهيهات: اسمُ فعل، وعذيوط».

١٢٦ أثبته الأخفش, ينظر: سفر السعادة وسفير الإفادة ١/٤٢٣, والإبانة في اللغة العربية ٤/٧١.

١٢٧ قوله: «وقالَ ابنُ عصفور: من الرُّباعيِّ الصِّفةُ فعلَى، نحو: قعدَد، بفتحِ الدَّالِ وضمِّها، للكثيرِ القُعود»: سقط من (ب) و(ج).

١٢٨ في (ب) زيادة: «وأمثاله، فما قيلَ أنَّه لم يُسمعْ منه غيرُ عسجد على ما فيه غيرُ صحيح، فالظَّاهرُ أنَّه يقال: إنَّه الأغلبُ الكثير، والحقُّ أنَّه مخصوصٌ بالخماسيِّ كما نُقِلَ عنِ الخليل، وعلى كلِّ حالٍ فلا يخفى ما فيه من الاختلال، والَّذي أوقعَهم فيه التَّقليدُ من غيرِ إمعانِ النَّظرِ السَّديد، وهو داءٌ قديمٌ يعدي، وضررٌ متعدي يقعُ فيه أكثرُ النَّاسِ حقيرٍ وجليل، واللهُ الهادي إلى سواءِ السَّبيل، تمت»، وفي (ج) زيادة: «وأمثاله، فما قيلَ أنَّه لم يُسمعْ منه غيرُ عسجد على ما فيه غيرُ صحيح، فالظَّاهرُ أنَّه يقال: إنَّه الأغلبُ الكثير، والحقُّ أنَّه مخصوصٌ بالخماسيِّ كما نُقِلَ عنِ الخليل، وعلى كلِّ حالٍ فلا يخفى ما فيه من الاختلال، والَّذي أوقعَهم فيه التَّقليدُ من غيرِ إمعانِ النَّظرِ السَّديد، وهو داءٌ قديمٌ يعدي، وضررٌ متعدي يقعُ فيه أكثرُ النَّاسِ حقيرٍ وجليل، واللهُ الهادي إلى سواءِ السَّبيل، تمتِ الرِّسالةُ بحمدِ اللهِ وعونِه وحسنِ توفيقِه، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِه وصحبِه وسلَّمَ تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يومِ الدِّينِ آمينَ آمين».

١٢٩ من قوله: " فالحقُّ أن يقالَ في هذا وأمثالِه": "أفندي الخفاجيِّ رحمه الله, آمين": سقط من (ب) و(ج).